باب الواو

الورشان[1]:

طائر أبكم، أكبر من الفاختة ودون الدجاجة، يميل إلى سواد. وقيل: هو ساق حر[2]. وقيل: طائر يتولد بين الفاختة والحمامة.

وكنيته: أبو الأخضر وأبو النائحة. وهو أنواع، منها: النوبي، وهو أسود حجارى، شجي الصوت جدًّا كصوت العود، ويوصف بالحنو على ولده، وربما قتل نفسه إذا وجده في يد قانص. وقيل: إنه يقول: لِدُوا للموت وابنوا للخراب.

قال الشاعر[3]: (من الوافر).

---

(١) الحيوان ٣/ ١٤٦، ٢٠١، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤١٤، وبلوغ المراد: الورقة ١٥٦/ ب، واللسان (و ر ش).

(٢) بلوغ المراد: الورقة السابقة.

(٣) البيت في الحيوان ٣/ ٥١، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤١٥، والأغاني ٣/ ١٥٥، وديوان أبي نواس ص ٢٠٠، وديوان أبي العتاهية ص ٣٣، وشرح الرضي ٤/ ٤٨٤(ط. ليبيا)، والخزانة ٩/ ٥٢٩، ٥٣١. ونسبه هارون للإمام علي، ونسبه بعضهم للملائكة.

لـــه مَلَـــك يـــنادى كـــل يـــوم لِـــدُوا[1] للمـــوت وابـــنوا للخـــراب

وألغز بعضهم فيه فقال: (من المنسرح).

يـــا علـــماء القـــريض إنـــى أعجزنـــى للقـــريض كـــشف

فخبرونـــى عـــن اســـم طـــير النـــصف ظـــرف والنـــصف حـــرف

وحكمه: الحل[2].

وخواصـــه: مداومة أكـــل بيضه تزيد فى الجمـــاع وتورث العـــشق[3]. ولحمه حار يابس لكنه أخف من لحم الحمام وأيبس وأقل إلْهاباً، ويصلحه الخل فى الطبخ للمحرور، وأما المطبوخ فيطبخه بملح وماء، وشَيُّه ردئ. وإدمان أكله يورث الباسور ويعقل البطن.

---

(١) يعنى: تكاثروا وأنجبوا.

(٢) قياساً على الدجاج والفواخت. انظر المغنى ١٣/ ٣٢٧، ٣٢٨.

(٣) نسب ابن حجة هذا الكلام فى بلوغ المراد: الورقة ١٥٧/ أ إلى هومس.